الاستعارة في رسوم فائق حسن (دراسة تحليلية)

قاسم محسن حسان

ملخص البحث

تُعد تجربة الفنان فائق حسن ، ودورها الريادي مفصلاً أساسياً في ولادة الرسم العراقي المعاصر نظراً لما مثلتهُ الشخصية الفنية لفائق حسن في قيادة أنتاج الرسم العراقي منذ مطلع الاربعينيات أذا ما أخذ التميز الاحترافي لتجربة الفنان مقارنة بتجارب الرواد الآخرين وما عزز ذلك، التنوع الأسلوبي عبر الاستعارة المختلفة الذي قدمه فائق حسن بحيث غطى المساحة الممتدة من الرومانتيكية الى الانطباعية مروراً بمدرستي الرسم التعبيرية والتكعيبية ، وعليه فأن تراث التنوع الاسلوبي وثراءه لتجربة فائق حسن يمثل توثيقاً يستلزمهُ تاريخ التشكيل العراقي المعاصر ، لذا وجد الباحث ضرورة دراسة الاستعارة في تجربة الفنان فائق حسن وتوثيقها .

مشكلة البحث:

1- ماهية المخرجات التقنية التي ادت الى الاستعارة في تجربة فائق حسن.

2- هل تنوعت تقنيات فائق حسن في فن الرسم التي يمكن عبرها تأشير تنوع الاستعارات وتنوع الاساليب .وأهمية البحث والحاجة اليه :

تكمن في اهمية البحث كونه يوضح الخصائص الفنية للاستعارة الفنية في الاساليب التي يتبعها فائق حسن ،ومدى تقبل هذه الاساليب وفهمها عند المتلقي وهذا يتحدد بموجب مجموعة كبيرة من المؤثرات الاجتماعية والثقافية ، وهو ما يحدد أهمية البحث والقراءة وبحدود الاستعارات الفنية ودراسة المعطيات الشكلية التي تقدم على وفق اعماله الفنية والمنجزات الفكرية ، أذ تكمن الحاجة الى البحث في الجوانب التي تشكل اساليب الاظهار الفني لدى الفنانين العراقيين في فن التشكيل وتضمين اعمالهم لاسيما الصور الفتوغرافية.

وهو محاولة لدعم الاهتمام الواجب بالمبدع العراقي وايفاءه بعض حقه . ان كل فنان له هوية واسلوب ،وقد تناقلت الامم تاريخ ذواتها الفنية لما يلبي تنامي وعيها ، واهمية هذا البحث تكمن باننا نضع دراسة خاصة عن فائق حسن الذي يمكن القول فيه انه يجتاز دائرة الاسلوب الموحدة في فن الرسم كما ان البحث يغني المكتبات الشخصية التي نراها في استديوهات الفنانين الذين تأثروا بتجربة فائق حسن الفنية وتستفيد منه المكتبات التي تخصصت بدراسة الفن التشكيلي في كافة المعاهد والكليات للفنون الجميلة والمؤسسات الفنية الأكاديمية ذات العلاقة بالفن التشكيلي .

هدف البحث : التعرف على الاستعارة التي نهجها فائق حسن في اعماله .

– الاستعارة:

يضَمن فائق حسن في بعض الاحيان في رسوماته ، الصور الفوتوغرافية ومن المصادر العراقية ، للمصور الفوتوغرافية (ناظم رمزي) ، والمصادر الاجنبية التي وثقت الحياة الاجتماعية في عموم العراق والتي تم توثيقها من قبل مصور بريطاني عام 1920 ،شكل (4) ولوحته ، شكل (5) والمجلة الفرنسية (PARIS MATGH)، شكل(1). لسنة 1964، ص25[1]. ولوحته ، الشكل (3). كذلك ما نشره الفنان وليد شيت ، حيث ذكر ان استاذه فائق حسن اعتمد المصادر للصور الفوتوغرافية بدليل هناك مفردات وتفاصيل لا تأتي على بال رسام ، الا اذا كان هناك موديل حي

امامه ، وخير مثال رسمه للخيول العربية فمهما كان الرسام بارعا وذو خيال خصب ، الا انه لا يدرك العضلات والتشريح خاصة في حالة الحركة ، لكن الجميل بفائق انه يحسن التصرف بشكل جيد[2] .وان الابداع يخول الفنان أن يوظف كل ما هو متاح في الطبيعة لتحقيقه ،واكثر فناني العالم يلجأون الى توظيف الفوتغراف لانتاج ما يطمحون اليه ، ونستشهد بقول الفنان (ديلاركوا) لوكانت الكامرة موجودة في وقتي لكان حياتي اكثر خصوبة .واول من استخدم الصور الفوتغرافية في الرسم كان في النصف الاول من القرن الثامن عشر ، الفنان (جان باتيس كوكور) ، وقد استخدم اغلب الرسامين المشهورين الصور الفوتغرافية في رسومهم . ففي لوحة (انتظار النهاية) شكل (3)، وهي استعارة صورة لجمجمة حصان ميت ، واستعارتها بطريقة ذكية في تكوين البنائية المتراتبة مع تعالق ،

الحياة بالموت .واستعارة صورة فتوغرافية وتدعيمها لهذا المضمون، هو الابتعاد عن التطرف الفكري الانساني نحو متعالقات الحياة بالموت ، وذهب من خلال سطحه التصويري الى رسم الخيول ، ذلك الحيوان الذي تألف معه فائق حسن في مجال فن الرسم وقتاً طويلاً من حياته . ولذا يربط فائق حسن نزوعه الموضوعي نحو عامل الموت عبر استقطاباته الجمالية المحيطة بدائرته الذهنية ، من خلال استدعائه لفكرة الحصان كمناخ عفوي أو تأثيري ينتمي اليه الفنان فضلا عن كونه يفتح منافذ التأويل لآراء شتى بين المركز الانساني الاهم في هذا العالم ،وتشخيصه للكائنات الحيوانية في تجسيد ظاهر الحياة والموت في عمل يثير الاغتراب أكثر من رسومه الواقعية التقليدية .شكل هذا العمل الفني متحولا لدى الفنان فائق حسن عبر مغادرته لأعماله الواقعية ورسم الموديل والمحاكات للطبيعة من توظيف الرموز :

أ -المركز الاول : حصان واقف بانتظار الموت (حياة) ب- المركز الثاني : حصان هيكل عظمي ميت (موت).ويأتي هذا تحولا واضحاً لدى الفنان فائق حسن في الانفتاح نحو التعبيرية عبر توظيف بعض الرموز ،مثل الحصان الذي يرمز الى العروبة والمفاهيم الاصالة والتوحد والاخلاص (من وجهة نظر الفنان). تلك المفاهيم التي بدأت تنقرض والفارس غادر وجوده وتركه بحالة شيخوخة بانتظار مصيره المحتوم (الموت) ،فكل شيء في الحياة يحتمل النسبية ، الا حقيقة (الموت) هي حقيقة المطلقة . ويجب الاشارة الى ان العمل تم عرضه في معرض التميز العنصري عام (1976).

وتأتي التقنية الموضوعية من ناحية المعطى البنائي والتراكيبي وبفاعلية فن الرسم ، (يرسم بإظهار تصميي) وادراكه الكامل لعلمية اللوحة ، اذ لون اللوحة بطريقة الالوان التعبيرية من مفهوم الموت /الاسود /البنفسجيات المتداخلة مع الرصاصي ، فسيح لوني من اللون البني .موضعاً خلفية العمل الالوان الداكنة .وهذا يعد تغريباً لأغلب لوحاته السابقة والتي جسدت الحياة في المدينة والقرية والصحراء ، المليئة بالألوان المضيئة .حيث تلاشت الغربان السوداء مع الوان فضاء اللوحة . الحصان الابيض هنا لا ينتمي الى خيول فائق حسن القوية الجميلة ،في هذا العمل لون الحصان بالون الابيض مبتعدا عن الالوان الاخرى ،وبطريقة تعبيرية ،وجسد شيخوخة الحصان وهو ينتظر الموت (اجهاض موضوعي لعملية الحياة).فلقد استسقى فائق حسن في بعض رسومه تفاصيل اعتمد بها الصورة الفوتوغرافية ، ومنها المصادر الاجنبية التي تصور العاب الفروسية لشعوب القوقاز وشعوب الاذربيجان وهوايتهم من الصيد وهم على ظهور الخيل ، متكونيين من فريقين وبداخل واحتدام مابين الخيول وحركات رومانتيكية سريعة ، وكذلك اعتماده وتوظيفه لبعض الصور التي جسدت عاطفة المكان ،

والعلاقات الانسانية العذبة ، من حياة البسطاء ،وموضوع الصورة الفوتوغرافية (الامومة) ، شكل (6) ولوحته ، شكل (7) وموضوع الصكار،الصورة الفوتوغرافية شكل (8) ، ولوحة فائق المرسومة ، شكل (9). كان قد جمع فائق حسن العديد من تلك المجلات ، فضلاً عن المجلة التي تعنى بصور الخيول العربية والتي كان يقتنيها بمختلف اعدادها . حيث اعتمد بعض الحركات ، ولكن بتصرف ذكي ، مختزلا الرتابة الفوتوغرافية باظهار جميع التفاصيل ، ومعتمدا التناغم اللوني ، ساعيا الى خلق اجواء عراقية صرفة ، عن طريق المعرفة والدراية بمشاهده الافتراضية والمتكونة في ذهنيته الواسعة مؤسسا لمنهجية التوظيف والاقتباس وكذلك التناص ، وظهر هذا جلياً في لوحته الشهيرة العمل الشعبي(1971) ،شكل (10) التي رسمها بالتناص مع لوحة سعد الطائي التي رسمها عام (1959)،شكل (11)، والمثاقفة مع موضوعات سيزان في لوحة المستحمات التي رسمها في عام (1896)، شكل (12) ولوحة المستحمات لفائق، شكل (13). ولوحة الفنان الامريكي ارثر بيكر،شكل (14) والصيادون لفائق حسن، شكل (15). كذلك لديه القدرة على رسم لوحتين منفصلتين في آن واحد ، شكل (16)،وكرر رسم بعض اللوحات لاكثر من مرة ،شكل (17)،(18). وتوثيق الكثير من الاماكن التي آلت الى الزوال ، ولكن الفنان وثق الذاكرة المكانية والمهن الشعبية والاعمال اليدوية ، هذا يحيلنا الى القول ان تواصل الفنان العراقي مع مشكلة التلقي وجدل الهوية ، قد استحضر رؤى واساليب تختلف من فنان لآخر ومن جيل لآخر .تم اقتراح بعض الفنانين هويتهم الخاصة ، وما تزال هناك طروحات ومحاولات اخرى لفنانين من الكشف عن اساليب حاملة بها الهوية الفنية .(أن مراجعة التشكيل العراقي في بحثه الدؤوب عن شكل الهوية والخصوصية في الشكل او الموضوعات ، تتطلب اعادة التقويم والنقد للحفاظ على نتاج حاول الخروج من مأزق التقليد ودمج الحدود بين التجريد والتشخيص ، حتى توصل الى مميزاته الخاصة بعد تخمة تعددية من الوسائط المشوهة المرتبكة)[3]. فالعمل الفني شيء منتج ، مصنوع " وما دام الفن ليس تلقائية محضة ، بل تركيبا وبناء ، فلابد لنا من ان نسلم بأن الابداع الفني هو في صميمه مهارة فنية ، وارادة خالقة وعمل انتاجي."[4]. وتأتي معظم نتاجات الفنانين تحت تأثير واحد ، واصبح من الصعب التفريق بينهم ، ومن خلال التزامن المكاني ، والمشاهدات للأعمال الفنية ما بين الفنانين ومن اقامة المعارض الجماعية المشتركة ،تكونت بتناص، ما بين المنتج البصري الفني ،ومن التأثير والتأثر ،ومحاولة تقديم موضوعات متقاربة ولكن بأسلوبيات مختلفة ، وحسب رؤى الفنان نفسه وتميزه بتناول ذات الموضوع ،ولكن بطريقة طرح مختلفة ذات مضامين اسلوبية متنوعة فتشابهت بعض الاعمال التجريدية والاعمال التعبيرية ،

وكذلك الرسوم الاكاديمية ، مستثنين الاسلوبية التي ميزت تجربة كل فنان عن سواه ، ونرى بعض اعمال الفنانين في العالم استسقيت اعمالهم من الاعمال التاريخية لمختلف البلدان وبالتناص مع منتجات فنية تنتمي لحضارات بعيدة عن تاريخهم الفني ، ونلاحظ من تلك الاعمال رسوم بابلو بيكاسو واستعارته ، لصور النحت البارز لفنون وادي الرافدين، نقش لختم من جنوب العراق ، شكل (20) والى اليسار تخطيط بالفحم

لثور بيكاسو ،شكل (21) . وكذلك الى اليمين يظهر رليف لنحت جداري بارز اشوري من الالف الاول ق.م ، شكل (22)، والى اليسار حصان بيكاسو*، في عمله الشهير الجورنيكا ، الالف الثاني ب. م ، الشكل (23) ، ونلاحظ الحصان في نصب الحرية ، لجواد سليم ،الشكل (24). فلقد جاء الاقتباس والتوظيف في مختلف الاعمال الفنية ولمختلف الفنانين ، وفي مختلف الحقب الزمنية ، الا ان فائق حسن من رسمه للموديل والطبيعة وتخطيطاته المختلفة ، كون له أسلوب ميزه عن الاخرين وكان يوظف بعض الصور التي يحتاجها في موضوعات الواقعية والتعبيرية والرمزية ، كونه يوظف الفكرة والافادة من حركة الاشكال ، وتقاربها مع الواقع الموضوعي ، لكن بمهارته الخاصة وتوزيعه للألوان وخلق جو عام متجانس .ومتلائم على الصعيد الثقافي والاجتماعي والسياسي كذلك على الرغم من انه كان مبتعداً بعض الشيء عن الادباء وكتاب القصة وكذلك النقاد ، كونه كان فنان عملي اكثر مما هو نظري، ولا يحب الجلسات المجانية واهدار الوقت من دون انتاج عمل فني ، لكن فائق كان منهمك بتجاربه الفنية ، ورسمه وابتعد عن نقاد الحركة التشكيلية لعدم تفرغه لهم وكثيرا مما كان يكتب في الصحف هو في الحقيقة كان يُعتمد الكراس الذي قدمه الفنان والناقد شوكت الربيعي ،وبعض اللقاءات مع النقاد ممن يغتنمون الفرص اثناء تواجده في الاماكن العامة وحضوره المهرجانات والمعارض الفنية ، وان اغلب ما نشر عنه هو ترددات لمقالات قديمة وتم توظيفها مع الحدث لغرض كسب اكبر عدد من القراء للصحف والمجلات ،كان دائم الاشتغال في مختلف الميادين الفنية ، ومن ضمن تلك الاعمال الفنية والتي تعرضت للتمزيق والتلف وبقوة شيطانية ،تلك التي كانت تحمل مواضيع الانتماء للوطن .شكل (25) ومنها كذلك اللوحات التي تم رسمها وتضمينها للعسكرة واستعارة (الجندي).

ويعد استعارة الجندي في الرسم العراقي ، هو الواقع والرمز في العديد من لوحات فائق حسن والتي رسمها ، شكل (26)، اذ يتكرر الجندي في لوحة اخرى كبيرة تمثل (شعلة نيسان)، التي رسمت تحت ضاغط الايديولوجيا (السياسية) شكل (27).ويتكرر الجندي لدى الفنان فائق حسن ، كما في جدارية التأميم ،شكل (28) وجداريته (عيد النصر)، شكل (30).ورسمه في احدى لوحاته التعبيرية ، ويرى الباحث ،ان هذا الرمز قد شكل اغلب الاعمال الفنية، في تلك المرحلة ، مثل (نصب الحرية)، شكل (31) لجواد سليم ،وكذلك جدارية (ثورة تموز)،شكل (29) لمحمد مهر الدين* ولوحة (الجندي) لا براهيم العبدلي **، شكل (32).

كذلك جاءت رسوم فائق حسن بطريقة تعبيرية ابتعد فيها كثيرا عن تحقيق الجوانب الجمالية في العمل الفني . حيث انتج فائق حسن العديد من اللوحات الفنية بأسلوب الحداثة والتعبيرية والرمزية والتجريد، عكست انتماء الفنان للفكر الوطني والقومي ، معتمدا الاسلوب التعبيري .وتقاربه من المنتج الفني لرسوم التعبيرية الروسية ،حيث تتشاكل وتتناص عيون الفزع ومشاهد الموت ، في رسوم ادوارد مونش التي امتد تأثيرها الى مختلف بقاع العالم والتجارب الفنية المختلفة، ومنها التجربة الفنية العراقية. حيث تقارب الاشكال الظاهرية المعبرة عن مشهد الحدث والتعبير من خلال الوجوه و(العيون) بشكل خاص في لوحات فائق حسن، الاشكال (34) ،(37). وموضوعات (ادوارد مونش) التي تشكل هاجس الخوف

والموت عنده منبعا للتعامل مع قيمة البحث عن الحرية والخلاص، اذ اصبح العمل الفني معادلا موضوعيا للواقع او موقف الفنان من الحياة الذي يسجل خوفاً للالتزامات التي تفرض عليه من الداخل او الخارج في نشاط ذهني تأملي يجعله يرى العالم

متناهي. وبالتالي لابد من عزل الحقيقة المتأصلة عن المظهر الخارجي للموضوع، وأصبحت التقلبات الشعورية واللاشعورية والغليان العاطفي الداخلي مقابل العقل، لتشير الى اغترابها في أنها حرفت الأشكال عن أوضاعها الطبيعية وابعدتها عن واقعيتها المألوفة، وجاءت بألوان على وفق رؤية ذاتية مفترضة ساعدت تألق الفكرة في العمل الفني. ويعتبر من أشهر فناني هذه الحركة التعبيرية هو(إدوارد مونش) * ،النرويجي و الاكثر ميلاً الى التأمل الباطني، الذي تشعر مع فنه بأننا غارقون في العزلة، وأعراض الاكتئاب، ومهددون بالمرض والخوف، حتى الحب لديه لا يجلب سوى الألم والغيرة والفراق، واغلب لوحاته رمزت الى ذروة القلق ، اي النقطة النهائية لانكسار الروح ، فأظهر شخصياته بوجوه شاردة وعيون هائمة وأفواه ممحية من جراء الخوف أو فزَعة من الرعُب، فكان الاغتراب الذي يعانيه الإنسان تجاه قوى الطبيعة وسط الجموع المندفعة في المدن الكبرى، تؤلف تجربة قاسية لمونش ذي الطابع المكتئب القلق المتشائم تجاه الحياة والاهتمام بالعذابات البشرية. اذ كان لوفاة والدته وأخته أثرا جعلته يقرن الحب والحنين بالمرض والاغتراب والحرمان، وتمثلت رؤيته التعبيرية عبر خطوط تمتد بعيدا وتنثني بسوداوية، فضلا عن المعالجات اللونية والتحريف الشكلي وتغييب الزمان والمكان، لتكتسب اعماله سمات مغايرة لحقيقتها الاصلية، فالمرئيات بما فيها من حياة انسانية او مظاهر طبيعية تكمن خلفها قسوة وواقع مشوه، فالاغتراب عنده دفعه عميقا إلى التأمل الباطني، فالعلاقة بين الواسطة وفعل التعبير إنما هي علاقة باطنية ولوحته الشهيرة (الصرخة) ، التي رسمها عام(1893)، شكل (35) هذه التحفة الرائعة مرسومة على كرتونة (ورق مُقوى)، حيث أن الفنان حينما رسمها لم يكن يمتلك المال الكافي لشراء قماشة اللوحة (Canvas) مشدودة على إطار. وتعد هذه اللوحة ، أحد اشهر الاعمال في تاريخ الفن المعاصر ، وخلال الحرب العالمية الثانية ، عندما أُحتلت النروج من قبل النازيين ، كذلك ظهرت في اعماله سمة التشويه في الخطوط الملتوية والالوان الفاقعة كالأحمر والاصفر مع مسحة من الاجواء الرمادية والمعتمة تشيع روح الاسى والتذمر من الواقع وكان اسلوبه مقدمة لتشكيل التعبيرية في المانيا و أوربا الوسطى[5].وكما في لوحة ، سرير الموت (الحمى)، (1895) والموجودة في متحف مونش / اوسلو. شكل (36).

ان بعض اعمال الفنان فائق حسن التعبيرية ، ايضاً تتشاكل مع تجربة الرسام الروسي ربين كذلك ، الشكل (40)، من خلال قراءة شكلية ومضمونيه لأعمال فائق نستطيع الاستدلال الى طبيعة التأثر. مثلما نجد تأثيرات كوكان ،على الشكل لديه في لوحة نساء الريف لفائق حسن ، شكل (28)، ومدى الاختزال بتفاصيل الحدث ، واختزال الاشياء ،وميوله الى الحياة الريفية البدائية ، وكما عشقها كوكان ، شكل (29) ، فلقد اختزل فائق الاشكال ووضع لكل بنية نظامها ونسقها الخاص ،وكذلك التقاء فائق مع رسوم الرسام الروسي ربين بوضع كثافات لونية وفي معالجتهم لخلفية اللوحة بتقنية لونية تمثلت ما بين اللون الاخضر والاوكر ،اذ انهما عتمه جهة واضاء جهة اخرى ، وهناك مقاربات في لون الايدي ولون الوجوه وفي العيون لربين وفائق حسن ، وكذلك تأثيرات بيكاسو، شكل(42) على فائق حسن برسوم التكعيبية ، شكل

(41). وتأثر فائق برسوم الفنان الفرنسي جيروم *،الاشكال (43)،(44) ومحاولة استلهام تجربته والاستفادة من رسوماته التي رسمها بتُوفر الموديلات الحية ، والتي لم يتسنى لفائق حسن من
رسم تلك الموديلات الحية، وكما في لوحة سوق الجواري (الرق) لجيروم واعادة صياغتها بأسلوبية فائق حسن ، الاشكال (45)،(46)،(47). وتأثيرات رسوم سيزان** في رسم الطبيعة ،شكل (48)،ولوحة فائق حسن ، شكل (49)، من خلال انتخاب زاوية الرؤيا في رسم واستقطاع

فضلاً عن تأثيرات الضوء والظل لرسوم مونيه* ورسوم المدرسة الانطباعية ، شكل (50)، ولوحات فائق الانطباعية ،الاشكال (51)،(52). وكذلك ميول فائق لتجسيد الحياة العراقية اليومية ، عبر توثيق المكان والزمان ،مستثمراً الصور الفوتوغرافية التي التقطها الفنان المتعدد المواهب ،ناظم رمزي الذي وثق العديد من الذاكرة العراقية الفوتوغرافية ،الاشكال (53)،(54). تمكن فائق حسن من توظيف العديد من الاستعارات في تجربته الفنية ، مستعيرا العديد من المشاهد المختلفة فلقد اهتم بالشكل البلاغي واللون وبالدلالات التي تدور حول رسم الاشكال المستعارة في الذائقة الجمالية.

النتائج والاستنتاجات :

تؤكد الاستعارة عند فائق حسن عبر تماسك البنية الموضوعية وخصوصيتها امام الانفتاح الحضاري الواسع في موضوعاته الفنية ومخرجاتها التقنية مؤكداً على المكتسبات الخصوصية التي تتمتع بها خاصية المجتمع العراقي .

1- يتقارب فائق حسن مع فنانين من ناحية المفهوم الفكري داخل العمل مثل بابلو بيكاسو في التكعيبية بالألوان نفسها التي رسم بها بيكاسو ،لكن بطريقة فائق الشكلية والموضوعية ذات الطابع المحلي العراقي، الاشكال (41) ،(42) وكذلك تقاربه مع مونيه في اعماله الانطباعية، الاشكال (50)،(51)،(52)، وادوارد مونش ، الاشكال (33)،(34)،(37). ولوحة ربين ،شكل (40) ،ولوحة كوكان ،الاشكال (38)،(39)،وانتخاب الزوايا في رسم سيزان للطبيعة ،الاشكال (48)،(49)،والنساء المستحمات ،الاشكال (12)،(13)، وتناصه مع لوحات ،سعد الطائي ،الاشكال (10)،(11).
2- يقف الفنان صلباً أمام الوحدات الأسلوبية المتكررة السائدة في أغلب الأعمال الفنية العراقية .وعليه يمكن معرفة هوية صاحب العمل في كثير من أعمال الفنانين العراقيين من النظرة الأولى ، أما فائق لازال يمتلك عصبة من الاعمال الفنية لديه التي تتطلب السؤال عن هوية صاحب العمل ،خاصة في رسومه باتجاه المدارس الفنية المعاصرة وعليه فهو يمتلك حرفية عالية تعطيه مزيداً من الانصراف عن الوحدة الاسلوبية الطاغية على عمل الفنان .
3- سعى الفنان لتحقيق ابداع في جسد النص البصري ،عبر الاستعارات التي تولد لديه بفعل الدوافع الذاتية التي تعكس كفاحه لخلق حالات تميزه عن الاخر ، محليته الواضحة ،ومن هنا تنشغل ذات الفنان بسلوك او اسلوب

او فكر معين يبُحث في امكانية تحوله الى صياغات ابداعية ، وهذه الخاصية تدفع الفنان الى الديمومة والبحث ، لغرض ايجاد مشاكل فكرية وشكلية ، يتشكل جزءاً كبيراً منها قلقه المستمر ،لتعزيز جهده الابداعي .

4- تبين أن الفنان واقع تحت تأثير الموروث الشعبي العراقي (بيئة موروثة) والبعد الاجتماعي والسياسي والثقافي ، اذ كانت الحروب وما تركتها من اثار وخراب ودمار، أحد المصادر والبواعث لديه الى جانب الاساليب الحديثة في الفن الاوربي (بيئة اوربية)، جراء الدراسة ومكتسبات المشاهدات ، اذ تأطرت رسوماته في ثيمات ملخصه بثلاثة محاور الأول تراثي من البيئة العراقية والثاني تأثيري مكتسب من اللوحات (مدارس عالمية) والأخير تجريبي، وتشترك هذه المحاور الثلاثة في بنية اللوحة لديه.

5- تمكن فائق حسن في جميع الاستعارات لديه من توظيف الصور الفوتوغرافية واللوحات العالمية . تلك الاستعارات المختلفة ، من اعادة انتاجها بطريقة فنية حملت تكوينات لونية تمثلت بخبرة الفنان وطرائق توزيع الوانها بأسلوبه الفني ذات الصفة العراقية .

نماذج البحث :

شكل (1)

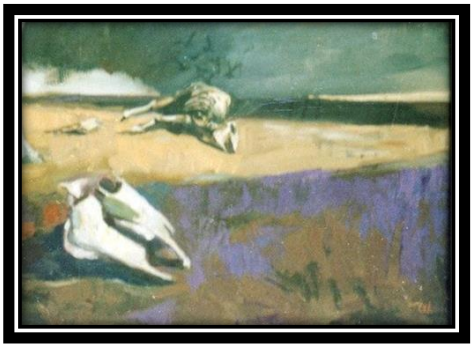

شكل (2)

شكل (4)

فائق حسن، الوان زيتية ، شكل (5)

شكل (6)

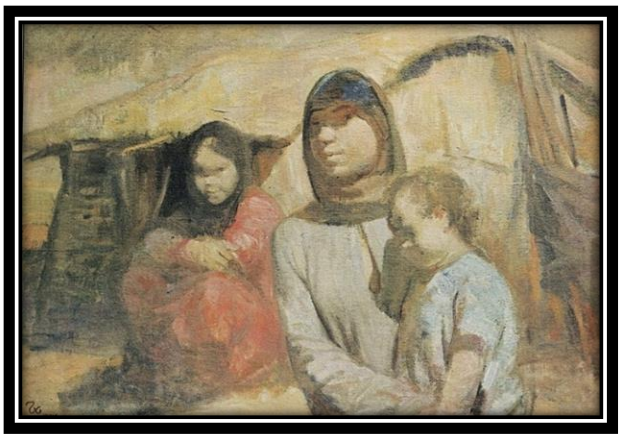

عرضت اللوحة في معرضه الشخصي(1967) ، الوزيرية ، شكل (7)

شكل (8)

فائق حسن، الوان زيتية ،الصكار ، شكل (9)

فائق حسن ، عمال النظافة (العمل الشعبي) ، شكل (10)

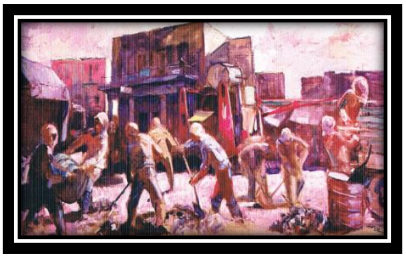

سعد الطائي (العمال)، شكل (11)

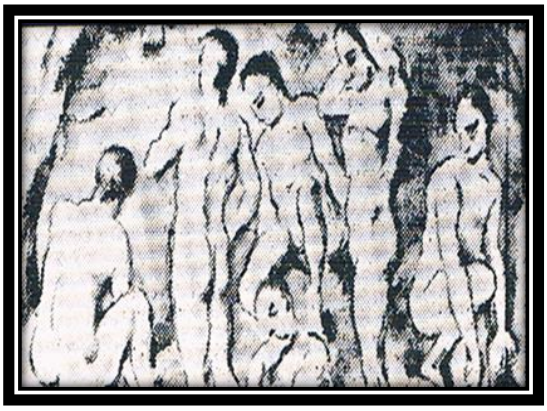

مستحمات سيزان ، شكل (12)

مستحمات فائق حسن ، شكل (13)

شكل(14) ARTHUR E PECHER

فائق حسن، شكل (15)

شكل (16)

شكل (17)

شكل (18)

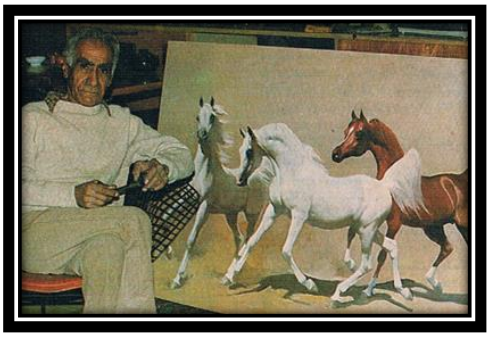

شكل (19)

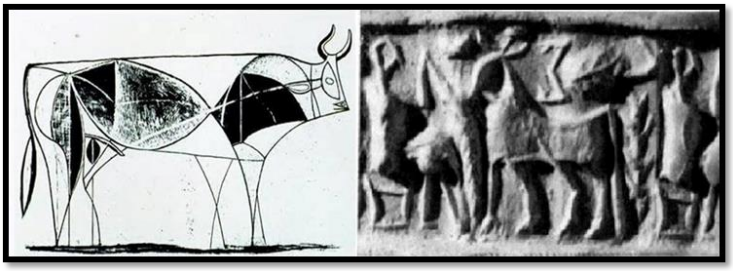

ختم من جنوب العراق ،الالف الثالث ق.م، شكل (20)

بيكاسو ،شكل (21)

شكل (22)

شكل (23)

شكل (24)

شكل (25)

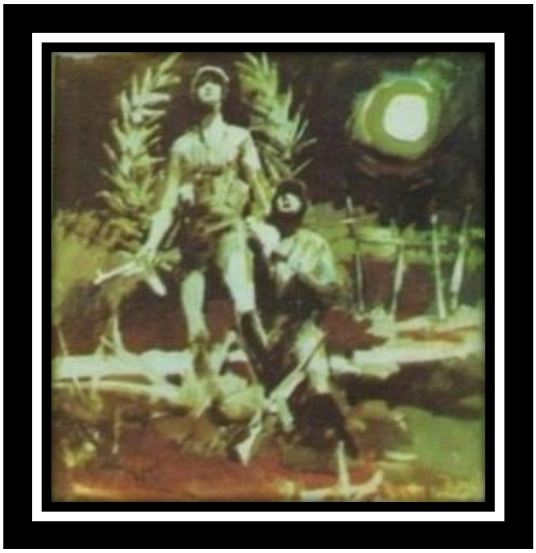

شكل (26)

جزء من لوحة (شعلة نيسان)، شكل (27)

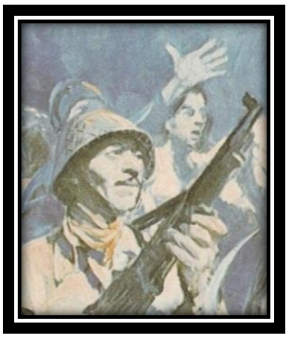

جزء من لوحة (التأميم)، شكل (28)

محمد مهر الدين ، لوحة ثورة تموز(1959) ،شكل (29)

فائق حسن جدارية عيد النصر ،شكل (30)

شكل (31)

شكل (32)

شكل (33)

شكل (34)

لوحة الصرخة ، شكل (35)

ادوارد مونش ، سرير الموت، شكل (36)

فائق حسن شكل (37)

فائق حسن ، نساء الريف ، شكل (38)

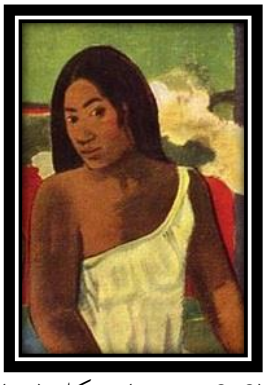

بول كوكان(1848-1903) ،شكل (39)

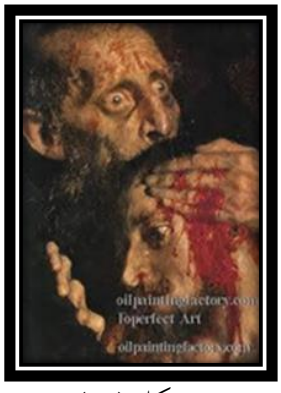

ربين ،شكل (40)

فائق حسن ،امومة ،(1963) ،شكل (41)

بابلو بيكاسو (1927) ،شكل (42)

جيروم ،جزء من لوحته ،شكل (43)

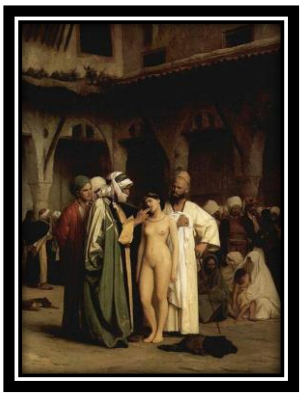

جيروم، سوق الجواري، شكل (44)

فائق حسن ، اسكيج بقلم الحبر ، شكل (45)

فائق حسن ، سوق الجواري ، شكل (46)

فائق حسن شكل (47)

بول سيزان ، شكل (48)

شكل (49)

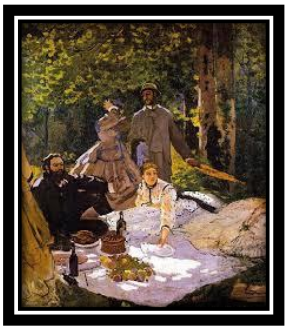

كلود مونيه ، شكل (50)

فائق حسن ، شكل (51)

فائق حسن ، شكل (52)

تصوير ناظم رمزي ، شكل (53)

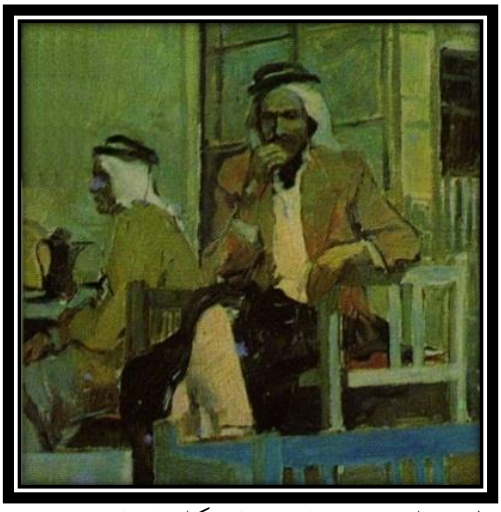

لوحة فائق حسن (1984)،شكل (54)

المصادر :

[1]- الموزاني ، سمير رحمة ،رسالة ماجستير غير منشورة ، التعبيرية وتأثيرها في الرسم العراقي المعاصر ، بغداد ، 2004، ص 206.

2- وليد شيت ، (من طلبة الفنان فائق حسن) نشرها على شبكة التواصل الاجتماعي،(الفيس بوك) بتاريخ 2014/12/22.

3- العنزي ،محمد عبد الحسين عودة ، نسق التواصل والمثاقفة في الفن التشكيلي العراقي المعاصر ، رسالة ماجستير ،غير منشورة ، بغداد ، 2013، كلية الفنون الجميلة ، ص 151.

4- زكريا ابراهيم : مشكلة الفن ، دار مصر للطباعة ، القاهرة ، 1977، ص 21.

5- الربيعي ، شوكت ،فائق حسن ، وزارة الثقافة والاعلام - دائرة الفنون التشكيلية ، بغداد ، 1982، ،ص29.

6- صلاح بيصار، مجلة حواء ،مونش صاحب لوحة الصرخة،11 دبسبتمبر2011،
http:/www.alittahhad.com/paper hawaa Magazine .

Rental in fees faik hassan

Research Summary

The super good artist, and its leading role experience detailed instrumental in the birth of the modern Iraqi drawing because of the represented technical personal super good in leading production Iraqi drawing since the early forties. If taken Excellence professional to experience the artist compared to the experiences of other pioneers and strengthened, the stylistic diversity through metaphors Different presented by the super good so that covered the period from romantic to Impressionism through schools drawing expressionism and cubism space, and therefore the heritage and the richness of diversity stylistic high to experience the good represents documentation required by contemporary Iraqi formation history, so the researcher found the need to study metaphors in super good artist and documented experience